٤٣٧

الكفيل

السنة التاسعة
٢٨ / ١١ / ٢٠١٣م
٢٤ محرم / ١٤٣٥هـ

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

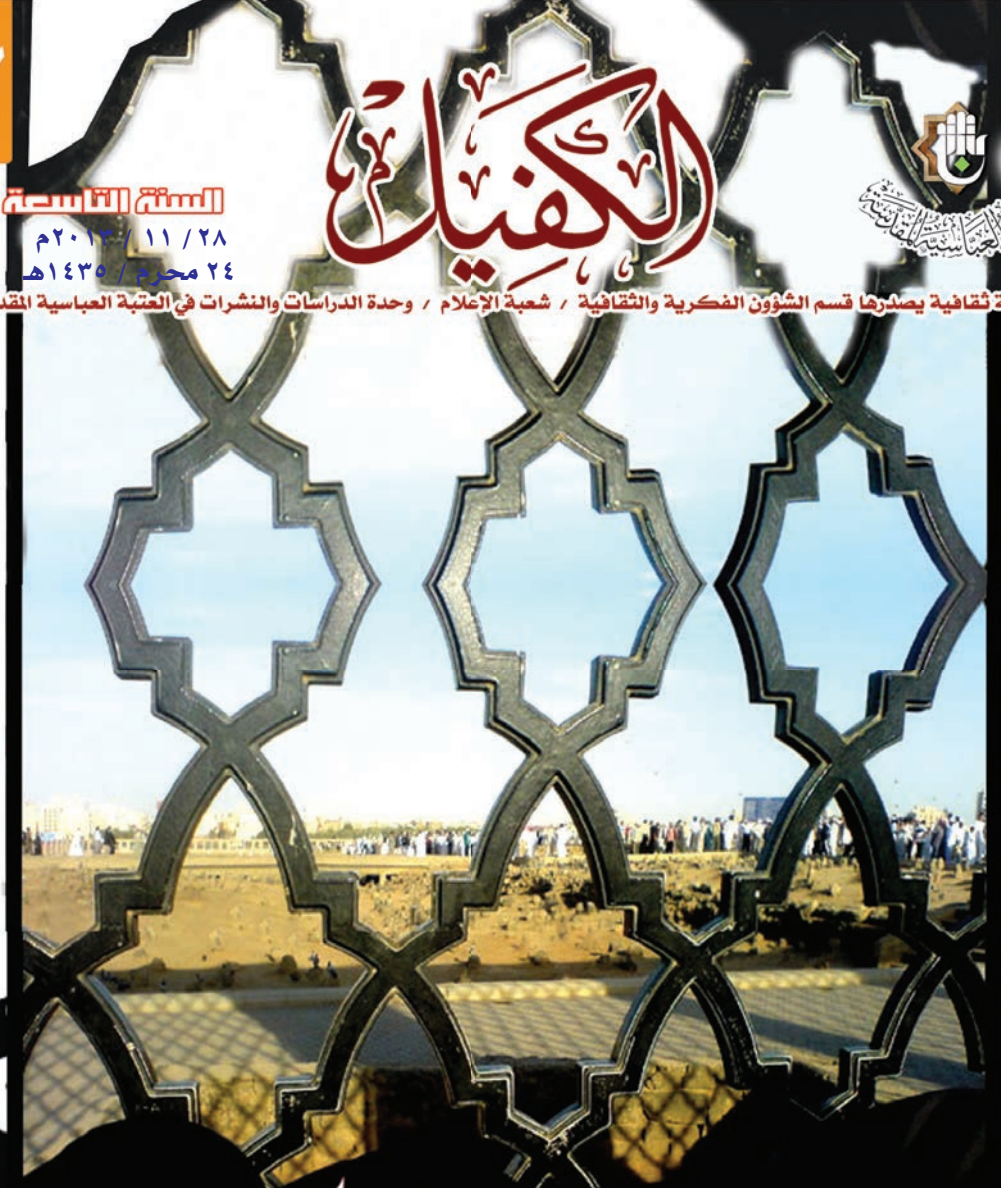

سيد الساجدين عليه السلام

عدم تحريف القرآن / ٢

إعداد/ السيد محمد العطار

إن المذاهب الإسلامية كلها متفقة على أن ما بين الدفتين من الألفاظ والمعاني والأسلوب نزل من الله دون نقص أو زيادة، وليس لنبيه محمد صلى الله عليه وآله أي دخل في صياغته ووضعه، فالقول بالتحريف مردود من قبل كافة المذاهب، وما قيل من التحريف في القرآن فهي آراء فردية.

وما نقرؤه اليوم هو الذي كان يقرؤه المسلمون في العهد الأول، وما نجده اليوم من النص المثبت بين الدفتين هو الذي أثبته السلف الصالح كما أخذوه من الفم الطاهر لرسول الله صلى الله عليه وآله بلا تجوير ولا تحريف قط.

هذا وإن قراءتنا اليوم هي القراءة التي تقبَّلها جمهور المسلمين من بين القراءات في جميع الأدوار والأعصار والأمصار، وهي قراءة حفص وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، عن شيخه عاصم بن أبي النُجود وهو من أعيان شيعة الكوفة الأعلام، عن شيخه أبي عبد الرحمن السُلَّمي وكان من خواص الإمام علي عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الله عزَّ وجلَّ..

قدوة الصالحين

إعداد/ منير الخزامي

إن الحديث عن أهل البيت عليهم السلام وعن دورهم في الحياة هو الحديث عن الكل الذي لا يتجزأ، فلقد كانوا عليهم السلام يمثلون أطروحة واحدة، اللاحق منهم يكمل مسيرة السابق ولا يشذ عنه ليبدأ من الصفر في عملية البناء، ومهما كان الظرف الذي يمر فيه، فلولا صبرهم وأناتهم وتخطيطهم الحكيم لما كان للباطل أن يندحر وينكشف زيف الظلمة والطواغيت ومخططاتهم الخبيثة للقضاء على هذا الدين الذي جاء لإسعاد البشرية أجمع. ومن هؤلاء الأئمة الأطهار عليهم السلام الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وهو الرابع من أئمة المسلمين كما نص بالاسم عليه الحديث الشريف الذي رواه جابر الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

كان عليه السلام كآبائه الطاهرين مثالاً في التقوى والزهد والعبادة حتى عُرف بين الخاصة والعامة بـ (زين العابدين) لكثرة عبادته.. ونتيجة لهذا فلقد تعلق به المسلمون كافة وكانوا يرون فيه مرجعهم في الحلال والحرام والمثل الأعلى في الورع والعبادة، واتفقوا جميعاً على استقامته وأفضليته، وانقاد اهل التقوى منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيته..

العلاج بالغذاء

إعداد / المحرر

تُعالَج بعضُ الأمراض في العصر الحديث بواسطة الغذاء، وبذلك تعود للأفراد قواهم وصحتهم، فعن طريق الغذاء الكامل المناسب نجد أنهم يحولون الوجوه الشاحبة إلى وجوه نضرة، والعيون الغائرة إلى براقة..

وقد راعى الإسلام في العصور الماضية هذا الأمر تماماً، فمن بين الروايات العديدة التي وردت في موضوع الأطعمة على اختلاف أنواعها نجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الكرام عليهم السلام قد عالجوا المرضى والعجزة بالإرشادات الغذائية، وتجاوزوا ذلك إلى إرشادات حول تقوية الذكاء والذاكرة عن طريق بعض الأطعمة؛ كالعسل الذي يعد من الأطعمة اللذيذة والمفيدة، وقد تحدث عنه القرآن الكريم حيث قال: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ (النحل: ٦٩).

إن العالم الحديث يمتنع -قدر المستطاع- عن استعمال الدواء ويبتعد عنه؛ ذلك أن الدواء في نفس الوقت الذي يكون فيه مفيداً من جهة يكون مضراً من جهة أخرى، فقد قال الإمام الرضا عليه السلام بهذا الصدد: «ليس من دواءٍ إلا ويهيّج داءً» (روضة الكافي: ص٢٧٣). فأحسن طرق العلاج وآمنها، هو الاستفادة من المواد الغذائية المختلفة التي أودعها الخالق العظيم بين أحضان الطبيعة لفائدة البشر.

إن الجميع يعلمون أن العامل الوحيد في انتشار الأمراض التي تنتقل بالعدوى موجودات صغيرة جداً تسمى بـ (الميكروبات).. وبعد أن اكتشف (باستور) وجود هذه الميكروبات، تصور الناس جميعاً أنهم يستطيعون اقتلاع جذور الأمراض بمقاومة انتشار الميكروبات، ولذلك فقد انتشر في أنحاء أوروبا طريقة شرب الماء المغلي والأطعمة المطبوخة جيداً.

التبرعات (٢)

السؤال: تتجمع عندي مبالغ من المال تبرع بها المؤمنون لأعمال الخير، فهل يجوز التصرف والأخذ منها على أن أقوم بإرجاعها من مال آخر، وهل يجوز إيداعها في البنك وأخذ الفوائد المترتبة عليها؟ وهل يفرق في هذه الأموال فيما لو كانت متبرع بها لمسجد أو حسينية أو لغيرهما؟

الجواب: لا يجوز ذلك الاقتراض منها، ولا إيداعها في البنك، ولا أخذ الفائدة لنفسك، إلا إذا كنت مخولاً في شيء من ذلك من قبل المتبرعين مسبقاً.

السؤال: جمعت تبرعات من إخواننا المؤمنين لبناء مسجد، وفي أثناء البناء أوصاني بعض الإخوان ببناء دار لإمام مسجد أو بناء حسينية أو بناء مغتسل من تلك الأموال التي جمعناها لبناء المسجد، فهل يجوز لنا ذلك؟ وإذا بدأنا العمل في بعض تلك الأمور، فماذا نفعل؟

الجواب: الأموال المتبرع بها لبناء المسجد لا يجوز صرفها في بناء غير المسجد، ولو فرض صرف شيء منها في ذلك وجب التعويض.

السؤال: جهة جمعت أموالاً وتبرعات لمجلس أبي عبد الله الحسين عليه السلام واشتري بهذه الأموال أجهزة صوت، فهل يجوز استعمال هذه الأجهزة في مناسبات أخرى ذات طابع عام؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز التبرع بالأعضاء لشخص مسلم (شيعي)؟ وما هي الأعضاء التي يجوز التبرع بها؟

الجواب: يجوز مثل الكلية إذا كانت له كلية أخرى سليمة.

السؤال: هل يجوز جمع التبرعات لبناء مساجد وإنفاقها في غير بناء المسجد؟

الجواب: لا يجوز، إلا مع إحراز رضا أصحاب الأموال بأن تُصرف في مسجد آخر.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

بنو أُمية وحقوق الإنسان /٤

إعداد/وحدة الدراسات

- المادة الرابعة: مصادرة الألقاب

اللقب من المميزات للأشخاص والأقوام، ولا ضير فيه عقلاً وعادةً، فقد جرت الألقاب منذ القدم، فتجد ممن يلقب باسم شخص معين كما هو الحال لمن يلقب بالعلوي والأموي، أو بحادثة -كما سنعرف قضية الأنصار- أو حرفة.. فهل تجد عقلانية القوانين المعادية للألقاب؟. ولماذا تُعادى هكذا ألقاب كلقب (الأنصار)؟ تُرى ما علاقة بني أُمية ومسألة الألقاب؟

الأنصار، وما أدراك ما الأنصار؟ لا تجد مسلماً مطلعاً على التاريخ يجهلهم، فهم: «معشر النَقيبة، وأعضاد الملّة» كما وصفتهم الزهراءعليها السلام ، فبنصرتهم للنبيصلى الله عليه وآله أصبحوا أنصاراً.. فما هيَ العزة التي حصلوا عليها من بني أُمية؟

جاء في الأغاني: (ج١٦/ص٥٦) أن الأنصار حضروا بباب معاوية ومعهم النعمان بن بشير، فخرج إليهم سعد حاجب معاوية، فقال: استأذن لنا. فدخل، فقال لمعاوية: الأنصار بالباب.

فقال له عمرو بن العاص: ما هذا اللقب الذي قد جعلوه نسباً؟ اردهم إلى نسبهم.

فقال معاوية: إن علينا في ذلك شناعة.

قال: وما في ذلك؟ إنما هي كلمة مكان كلمة، ولا مرد لها.

فقال معاوية لحاجبه: اخرج فنادِ مَن بالباب من وُلد عمرو بن عامر فيدخل. فخرج فنادى بذلك، فدخل مَن كان منهم سوى الأنصار. فأمره بنداء الأوس والخزرج ففعل، فوثب النعمان بن بشير، فأنشأ يقول:

يا سعد لا تعد الدعاء فما لنا

نسب نُجيب به سوى الأنصار

نسبٌ تخيّره الإلهُ لقومنا

أثقل به نسباً على الكفار

إن الذين ثووا ببدر منكم

يوم القليب هم وقود النار

وقام مغضباً فانصرف، فرده معاوية وترضّاه، وقضى حوائجه وحوائج الأنصار؛ مخافة الثورة عليهم.

فتجد محاولة مصادرة هذا اللقب من قبل الحقوقي عمرو بن العاص، المعدود من حواري الحكومة الأموية العادلة (عن الحق)، فهل تلتفت المنظمة الدولية لهذه المحاولة التي باءت بالفشل، وتُقَوّمها على الأقدام كي تمشي سائرة مع الزمن الحديث؟ وتجعل من مصادرة اللقب القرآني لدى أتباع أهل البيتعليهم السلام وهو (الشيعة)، وتقوم بمحاكمتهم أمام محكمة العدل الدولية؟!

فهل تعلم هذه المنظمات الأموية القديمة والحديثة بأن هكذا تفكير لا يدل إلا على قوة صاحب اللقب وضعف الطرف المقابل الذي وصل به الحد إلى محاربة الأشياء الاعتباريّة كالألقاب؟! فإن لم تستطع إزالة اللقب، فكيف بالأعظم منه كالأفكار المنحرفة عن القيم العلمية؟! وما هو حال التربية، والتعليم، والصناعة، والتجارة؟!

فهل يبقى الفكر منقاداً من قبل الأمويين والمنظمة الراعية لقوانينهم أم نُعد عندهم من المتهمين ونسير على الطريق الحقيقي العقلائي؟! هذا ما سنعرفه مع مسيرتنا على الدستور الأموي.

آثار الذنوب

إعداد/ ضرغام عادل مهدي

إن المعاصي والذنوب التي يقترفها الإنسان لها آثار سيئة تظهر جلية في دنياه وآخرته، ولكنه للأسف غافل عنها مستهتر ومستخف بها.. ومن هذه الآثار:

اسوداد القلب: فعندما يرتكب الإنسان ذنباً يتحول إلى نقطة سوداء في قلبه تتسع بالتدريج لتستوعب كل قلبه، فيظلم ويفقد النور والهدى وتصيبه القسوة؛ كما قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين: ١٤).

عدم استجابة الدعاء: فإن الذنب حجاب غليظ يحول بين الداعي والمدعو، ويُسقط الدعاء عن القبول، يقول أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء كميل: «اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ».

نزول البلاء: حيث يقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٠)، ويقول: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأعراف: ٩٦).

عدم الرغبة في العبادة، وشعور العبد بالطرد من ساحة رحمته: قال الله تبارك وتعالى في حديث قدسي: «إن ادنى ما أصنعُ بالعبد إذا آثر شهوته على طاعتي أن أحرمه لذيذَ مناجاتي» (جامع السعادات: ج٢/ص٣٧).

إن الإنسان الواقعي هو الذي لا يكتفي بترك الذنوب فحسب، بل لا يفسح مجالاً في ذهنه وفكره للتفكير في ذنب؛ فإن التفكير في الذنب -ولو لم يصل إلى مرحلة التطبيق- يُوجد ظلمةً روحيةً في القلب ويزيل الغطاء الروحي من الإنسان؛ إذ يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «صيام القلب عن الفكر في الآثام أفضل من صيام البطن عن الطعام» (غرر الحكم: ص٢٠٣).

وصايا الطاهرين

عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا مسمع، أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: لا، أنا رجل مشهور عند أهل البصرة وعندنا مَن يتّبع هوى هذا الخليفة، وعدوّنا كثير من أهل القبائل من النُصّاب وغيرهم، ولَستُ آمنهم أن يرفَعوا حالي عند ولد سليمان فيُمَثلون بي، قال لي: «أفما تذكر ما صنع به؟».

قلت: نعم، قال: «فتجزع؟».

قلت: إي والله، وأستعبر لذلك حتى يرى أَهلي أثر ذلك عَلَيّ، فأمتنعُ عن الطعام حتى يَستبين ذلك في وجهي.

قال: «رحم الله دَمعتك، أمَا إنك من الذي يُعَدُّون من أهل الجَزَع لنا، والذين يفرحون لفرحنا، ويَحزنَون لحُزننا، ويَخافون لخوفنا، ويَأمنون إذا أمنا. أما إنك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيّتهم ملَك الموت بك...».

(كامل الزيارات: ج١، ص٢٠٤، ح٧)

الذكر في الغفلة

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

من المحطات التي يحتاج فيها المؤمن إلى مراقبة مضاعفة وتأمل شديد: لحظات ومجالس الغفلة عن ذكر الله عز وجل.. فالجالس في بيت من بيوت الله سبحانه أو في مشهد من مشاهد الأئمة عليهم السلام؛ هو في جو ذكر.. ولهذا عندما يكون في المسجد الحرام، يستحب له النظر إلى الكعبة، حتى لو لم يكن ذاكراً، فالذكر له فائدة أخرى.. ولكن المستحب هو النظر إلى الكعبة، في غير صلاة ولا قراءة للقرآن الكريم.. معنى ذلك أن أجواء المسجد الحرام، والمكوث في المسجد الحرام، من موجبات حياة القلب ورقته.

والعكس هو في مجالس الغفلة: كمجالس الأعراس، أو اجتماع أهل الباطل على مائدة مثلاً، وبتعبير الإمام السجاد عليه السلام: «أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين، فبيني وبينهم خلّيتني»!.. والبطال: هو الذي ليس له همّ يشغله.. فالإنسان أحياناً يمكنه أن يجنّب نفسه هذه المجالس، فإذا رأى الجو لاهياً ساهياً فليخرج باختياره.. ولكن يُبتلى الإنسان أحياناً بحرج اجتماعي، فلا يمكنه الخروج بسهولة.. عندئذ يحتاج المؤمن المراقِب إلى جو مضاعف من الذكر والالتفات القلبي.

ماذا نعمل في مجالس الغفلة؟

أولاً: إن الالتفاتة الإلهية للعبد هي التفاتة ثابتة في كل الحالات.. فرب العالمين كما ينظر إلى المسجد، ينظر إلى مجالس الحرام.. بمعنى أن العين الإلهية المراقبة هي عين واحدة.. وعليه، فإنه لا فرق في هذه الرقابة الإلهية، بين مجالس الطاعة ومجالس المعصية.. وهذه الالتفاتة إلى النظرة الإلهية، من موجبات انضباط العبد.

ثانياً: مضاعفة الذكر، فتارةً يكون الإنسان ذاكراً مع الطائفين، أو الساعين، أو الواقفين بأرض عرفة.. وتارةً ترى قوماً غافلين في مجلس لهو أو حرام، وهناك مؤمن في زاوية وهو يعيش الذكر الإلهي.. فمن الممكن أن ينظر الله سبحانه إلى هذا العبد نظرة لطف ويباهي به الملائكة: أن انظروا إلى عبدي بين الغافلين.. وفي روايات أهل البيت عليهم السلام إشارة إلى هذا التميز، فعَنْ أبي عبد الله عليه السلام: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ذَاكِرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الغَافِلِينَ، كَالمُقَاتِلِ عَنِ الفَارِّينَ.. وَالمُقَاتِلُ عَنِ الفَارِّينَ لَهُ الجَنَّةُ».. فالذي يقاوم الأعداء ويصمد أمامهم بينما يفر القوم، إنسان له تميز، وهو بعين الله عز وجل.. كذلك الذاكر بين الغافلين.

ثالثاً: الاشتغال بالذكر الخفي، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «خير الذكر الخفيّ».. و (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ذكر شريف، وامتيازه: أن الإنسان يستطيع أن يلهج به دون أن يحرك شفتيه.. وبالتالي، فإنه من الممكن أن يعوض هذه الغفلة في مجالس الغافلين، بأن يشغل نفسه بهذا الذكر، دون أن يشعر به أحد؛ لئلا يُتهم بالرياء.. فيخرج من ذلك المجلس، وقد كُتب في عداد الذاكرين.

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مسابقة الجود العالمية الخامسة ٢٠١٤
للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

تحت شعار

من بحر جودك يزن الشعراء بحور قصائدهم

- يبدأ استلام النصوص للفترة من ١/١٠/٢٠١٣م ولغاية ١/٣/٢٠١٤م.
- تسلم النصوص مباشرة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أو ارسالها على البريد الإلكتروني الخاص: info@alkafeel.net
- للمزيد من المعلومات الإتصال بالأرقام التالية: ٠٧٨٠١٨٦٣٦٧١، ٠٧٧٠٠٤٧٨٢٢١ ، أو زيارة الصفحة الخاصة بالمسابقة على الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة: www.alkafeel.net/jood/

- توزع الجوائز على الفائزين العشرة الأوائل يوم ١٣جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم البنين (سلام الله عليها)...
- الفائز الأول خمسة ملايين دينار عراقي مع درع ذهبي خاص..
  الفائز الثاني ثلاثة ملايين دينار عراقي مع درع فضي خاص...
  الفائز الثالث مليونا دينار عراقي مع درع برونزي خاص...
  الفائزون من الرابع الى العاشر مليون دينار عراقي مع شهادة تقديرية.

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي